Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا كان أديب الممالك وغيره ، قد صبوا جام غضبهم على الشاه ورجال حاشيته ، فهناك بعض الأدباء الذين وجهوا اللوم إلى كل الإيرانيين حكاماً ومواطنين ، حيث عدم الجميع الشعور بالمسئولية العامة وروح الجماعة ، وأصبح كل فرد يعمل لحسابه الخاص ، دون النظر إلى مصلحة باقي المواطنين ، ومن هؤلاء الذين عبروا عن هذه الحالة من فقدان المسئولية العامة، الكاتب والشاعر « طالبوف » حيث قال ، ما ترجمته :

« ... إن اهتمام الخلق لم ينجه بعد صوب إصلاح أمور الوطن ، فكل فرد من الكبار أو الصغار ، من الأغنياء أو الفقراء ، من العلماء أو الجهلاء يرعي حماره فقط ، وليس لدى أي شخص إحساس أو شعور بالآخرين ، فلا يتحدث أحد عن المصالح المشتركة للوطن والمواطنين وكأن هذا الوطن ليس قطعة منهم، وكأنهم ليسوا مواطنين مثل غيرهم[1] ».

---

١ ــ انظر : بررسي ادبيات امروز ايران : دكتر محمد استعلامي ، ص ٧٧ : تهران ٢٥٣٥ شاهنشاهي . وقد ولد عبد الرحيم طالبوف في عام ١٢٥٠ هـ . باحدى مدن آذربايجان ، وكان ابوه فقيرا معدما ، ولذا هاجر في صباه الى مدينة تفليس ، حيث عمل ليكسب قوته ، كما اجتهد في تعلم اللغة الروسية . وعندما بدأ الغليان في ايران ضد ناصر الدين شاه،انضم طالبوف الى الثائرين ، بل اعتبره البعض من زعماء الثورة اذ اعتبروا كتاباته في هذا الخصوص « الف باء الحرية » وبعد أن نجحت الثورة الدستورية ، التف حوله الاذربايجانيون لكي يرشحوه عنهم في المجلس النيابي خلال دورته الاولى ، ولكنه اعتذر لتقدمه في السن وضعف بصره ، وهكذا لم تتح له الفرصة للذهاب الى طهران ، حيث قضى البقية الباقية من حياته في مدينة « تمرخان شورة » الروسية والمعروفة الآن باسم « بوبناكسك » وقد قضي نحبه في حوالي عام ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م) ، ومن اهم مؤلفاته : سفينة طالبي يا كتاب احمد ، مسالك المحسنين ، مسائل الحيات ، ايضاحات در خصوص آزادي ، سياست طالبي ... (از صبا تانيما جـ ١ ، ص ٢٨٧ ــ ٣٠٤) .